مِنْ ثِيَابِكُمُ الْبَيَاضَ فَإِنَّهَا مِنْ خَيْرِ ثِيَابِكُمْ، وَكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ، وَإِنَّ خَيْرَ أَكْحَالِكُمُ الْإِثْمِدُ يَجْلُو الْبَصَرَ وَيُنْبِتُ الشَّعَرَ». «الصحيح المسند».

٤ـ تبخير الكفن، لحديث جابر ا عند أحمد(١٤١٣١) قال رسول الله ﷺ::

«إِذَا أَجْمَرْتُمُ الْمَيِّتَ فَأَجْمِرُوهُ ثَلَاثًا».

۞ وهذا الحكم لا يشمل الميِّتَ المُحْرِمَ لقول النبي ﷺ: في الذي مات في إحرامه:« ولا تُطَيِّبوه». كما في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما. «أحكام الجنائز».

واجبات تكفين الميِّت

١ـ أن يكون الكفن طاهراً سابغاً يعمُّ جميع البدن.

٢ـ أن يكون الكفن كثيفاً لا يصف البدن.

٣ـ أن يكون الكفن مما يجوز لبسه.

٤ـ أن يكون الكفن طاهراً.

٥ـ ألا يكون في الكفن إسرافٌ وتبذيرٌ.

وجميع ما سبق يدخل في عموم قول النبي ﷺ: «إذا كفن أحدُكم أخاه فليحسن كفنه». رواه مسلم (٩٤٣) من حديث جابر رضي الله عنه.

۞ قال الإمام الصنعاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «سُبُل السَّلام»: الأمر بإحسان الكفن دلالة على اختيار ما كان أحسن في الذات، وفي صفة الثوب، وفي كيفية وضع الثياب على الميت. اهـ

لا بأس أن يُجعل على الميت في الحادث كيساً من البلاستيك؛ حتى لا يخرج الدم على الأكفان.

«فتاوى الطهارة والصلاة» (٢/٢٧٨) للشيخ العلامة ابن باز رحمه الله.

دفن الميت

١ـ يُسَلُّ الميتُ مِن قِبَل رجلي القبر.

٢ـ يَتِمُّ وضعُهُ في اللَّحد برفقٍ، على جنبه الأيمن، ويكون وجهه وصدره إلى جهة القبلة.

٣ـ عند وضع الميت يقول الدافن:

«باسم الله، وعلى ملة رسول الله».

رواه الحاكم عن البياضي رضي الله عنه.

٤ـ يُدنى من الجدار القبلي؛ حتى لا ينقلب.

٥ـ يُنصبُ اللَّبِنِ على اللَّحد نصبًا.

٦ـ يُهالُ التُّراب الخارج من حفرة القبر، ولا يزاد على ذلك. «الملخص الفقهي»

٧ـ يقوم الدَّافن على قبر الميت بعد الفراغ من الدفن، ويقول: «استغفروا لأخيكم، وسَلُوا له التَّثبيتَ؛ فإنه الآن يُسأل». رواه أبو داود (٣٢٢١) عن عثمان رضي الله عنه.

تنبيهات

(١) لا دليل على كشف وجه الميت في القبر، ولا على تعفيره بالتراب، ولا على قراءة سورة الفاتحة أو سورة يس عند القبر، بل ذَكَرَ أهل العلم أن ذلك من البدع؛ لعدم ثبوته عن نبينا ﷺ. وانظر كتاب «أحكام الجنائز وبدعها». للشيخ الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

(٢) وعن جابر رضي الله عنه: نهى رسول الله ﷺ أن يُجصَّص القبر، وأن يُقعد عليه، وأن يُبنى عليه. رواه مسلم(٩٧٠).

تمت، والحمد لله رب العالمين